

# درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم

سليمان ذياب علي الأحمد\*

منال صبحي الحسن\*\*

الملخص\_ تهدف الدراسة إلى تعرف القيم التربوية السائدة في ممارسة التعليم، ومدى التزام المعلمين بها. وقد تكون مجتمع الدراسة من المعلمين، والمعلمات في محافظة جرش، والبالغ عددهم (2700) معلماً ومعلمة بينما تكونت عينة الدراسة من (600) معلماً ومعلمة، يمثلون ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولمعرفة القيم التربوية السائدة في ممارسة التعليم قام الباحثان بتطوير استبانة اشتملت على (35) قيمةً تربويةً، وتم حساب معامل الارتباط الكلي الذي بلغ (0,86). وقد تم تحليل البيانات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للإجابة عن السؤال الأول. كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار ت (t-test) لكل متغير من متغيرات الدراسة، وقد أسفرت نتائج التحليل بأن جميع القيم التربوية موجودة لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة جداً، ودرجة كبيرة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3,469 – 4,670)، وكانت أعلى من المتوسط الحسابي النظري البالغ (3) درجات. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المعلمين القيم التربوية تعزى لمتغير الجنس عند مستوى (ألفا = 0,05). ويوجد أثر للخبرة في التزام المعلمين القيم التربوية حيث بلغت قيم ف (3,315) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (ألفا < 0,05). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المعلمين القيم التربوية تعزى لمتغير الخبرة عند مستوى (ألفا = 0,05). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المعلمين القيم التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى (ألفا = 0,05). وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات أهمها: عقد الندوات، واللقاءات الدورية التي تركز على القيم التربوية، لما لها من أهمية كبرى في تشكيل سلوكيات الأفراد، وإجراء مزيد من الدراسات حول القيم التربوية في الأردن وعلاقتها بالإنجازات التربوية في المدارس.

\* كلية الآداب \_ قسم العلوم الإنسانية.

\*\*أستاذ مساعد \_ جامعة الزيتونة الأردنية.

## درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم

### 1. المقدمة

تهتم التربية الحديثة اهتماماً كبيراً في تنمية الفرد عقلياً، وجسمياً، وانفعاليًا، وقد بذلت في الآونة الأخيرة جهوداً كبيرة لتطوير البرامج والمناهج التعليمية، وتحسين طرق التدريس المتبعة في المدارس في الوطن العربي لكي تواكب التطورات العلمية المتسارعة، وتنمية القيم التربوية لدى الطلبة حيث أن التطورات التي حصلت في المجتمعات أدت إلى تعقيد العلاقات التبادلية بين أفراد المجتمع الواحد، حيث أن القيم التربوية تعتبر القاعدة الحقيقية لبناء المجتمع وتنميته.

وتعتبر دراسة القيم من القضايا الهامة التي دار حولها الكثير من الجدل نتيجة التغيرات والمستجدات العالمية الواسعة التي حدثت خلال العقود السابقة، خاصة بعد تنامي ظاهرة العولمة، وما صاحبها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، حيث كان لها أثر مباشر على قيم الأفراد ومبادئهم، حيث انحسرت مجموعة كبيرة من القيم، وظهرت قيم أخرى جديدة، فانعكس ذلك بشكل واضح على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع، وقد لعبت البرامج والمناهج التعليمية باعتبارها الموجهات الفكرية، والثقافية، والاجتماعية المباشرة على تعليم الأفراد وتربيتهم على استخدام الطرق العلمية المناسبة في حل المشكلات واتخاذ القرارات الملائمة، والتكيف مع المستجدات والأحداث بشكل إيجابي [1].

ويرجع السبب الرئيس في اهتمام التربويين بالقيم أنها تتصل بشكل مباشر بالأهداف التي تسعى التربية إلى تنميتها لدى الطلبة، وذلك من خلال العمل على تقويم الأنظمة، والبرامج التربوية في المجتمعات المختلفة، وذلك من خلال العمل على تقديم الخبرات الإنسانية والاتجاهات وأساليب الحياة إلى المجتمع، عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تركز على القيم المختلفة، مما يؤدي إلى التوافق في أنماط السلوك المختلفة لدى الأفراد [2].

فالقيم بغض النظر عن مكوناتها الثلاثة المعرفية والعاطفية والسلوكية أو طبيعتها، فهي نتاج لعمليات التعلم، وتحكمها مجموعة المبادئ السيكلولوجية التي تحكم أشكال التعلم الأخرى. ولذلك فإن المربين يهتمون بتعليم القيم وتضمينها في الأهداف التربوية العامة، ويدون فيها إحدى النتائج النهائية الهامة للعملية التربوية بمجملها، ورغم ذلك تنحو المناهج الدراسية والإجراءات التعليمية عادةً إلى التأكيد على الجانب المعرفي أكثر من الجانب العاطفي في مراحل التعليم ومؤسساته المختلفة.

إن القيم هي مجموع من المعايير والأحكام العامة التي تتسم دائماً بالثبات والاستقرار، وتتفق والتوجهات الأخلاقية التي يسعى المدرسون إلى غرسها في وجدان الطلبة من خلال وسائل متعددة وأساليب متنوعة من المعارف، حيث تشكل صفات الشخص بما يميزه عن غيره من الأفراد حيث يتكون لدى الفرد نظام من القيم تقود سلوكه، وتجعله يطور نمط حياته التي يعيشها [3].

ولما كانت القيم نتاجاً للتعلم، فلا بد أن تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكاله الأخرى، الأمر الذي يبرر الاستنتاج القائل بأن الأفراد يتباينون

في قيمهم نتيجة تباينهم في العديد من العوامل الأخرى، كالسن والجنس والخبرات التعليمية، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، والخلفية الثقافية، إذ أشارت بعض الدراسات إلى أن الخبرات التعليمية المدرسية، تؤثر فعلاً في تشكيل أو تغيير منظومة الاتجاهات والقيم ذات العلاقة بالنشاطات والأعمال المدرسية [4].

فسلوك الفرد في كل مواقف حياته مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم، فهي تكمن خلف هذا السلوك وتوجهه لتعطيه المعنى ومن هنا فإن مجموعة القيم السائدة لدى شخص ما أو جماعة من الجماعات تمثل نوعاً ثابتاً من الضغوط الاجتماعية التي تؤثر في سلوك الفرد تأثيراً مباشراً [5].

والواقع أن أهمية دراسة القيم لا تقف داخل نطاق الفكر الفلسفي وحده، بل تتعداه إلى جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، وتتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري [6].

وتواجه التربية الحديثة قضية هامة وخطيرة وهي قضية تعليم القيم، فهناك العديد من الآراء والندوات التي تتطلب الاهتمام بمنظومة القيم باعتبارها أساس وجوهر الوجود الإنساني، خاصة بعد فقدان سيطرت الماديات والرفاهية، على حياة الأفراد، فأصبحت توجه ممارستهم اليومية مما أدى إلى تفشي العديد من الظواهر السلبية في المجتمع، فنحن اليوم بحاجة إلى الاهتمام بتعديل السلوك الأخلاقي، وترسيخ معايير وقيم الاحترام والفضيلة والرقابة الذاتية لدى الإنسان. لهذا تصبح التربية الأخلاقية أحد أهم المصادر الرئيسية التي تضم مفاهيم وعناصر القيم فلا معنى لحياة الأفراد بلا قيم تحكم سلوكهم، وتجدد مسارات تفكيرهم خاصة بعد انتشار العديد من الجرائم والسلوكيات والظواهر السلبية.

لقد أصبح لزاماً علينا كتربويين وصناع قرار أن نعيد توجيه أسس منظومة التعليم بالتركيز والاهتمام في غرس وتعليم القيم من خلال مصادر التعليم المدرسي، ومؤسسات المجتمع بهدف وضع رؤية تعاونية مشتركة تهدف إلى إعادة توجيه سلوك الأفراد الأخلاقي، وتعديل معايير النفسية والاحترام لديهم. فلا معنى للوجود الحياتي والإنساني بلا قيم تحكم سلوكهم، وهنا نؤكد القول إن إعادة النظر إلى القيم لكونها المحور التعليمي فحسب أي في الماهية، بل وفي قلب العملية التعليمية والتربوية نفسها أي من الكيفية أيضاً [7].

إن تعليم القيم يجب أن تتضمن عملية التخطيط التربوي، فهي ليست مادة دراسية منفصلة وإنما هي نسيج متكامل يجب على واضعي ومخططي المناهج الدراسية وبرامج إعداد وتأهيل المعلمين أن يتبادلون القيم كمعيار في اختيار وتخطيط أهداف المناهج وجميع وسائله ومحاوره [1].

من هنا نرى أن المحافظة على تنمية وتعزيز القيم لدى أفراد المجتمع مسؤولية مشتركة تدل على الأساليب والإجراءات التعاونية التي تبدأ بسلوك الأفراد الذين هم مسؤولون عن تصرفاتهم، وتنتهي لجميع

## درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم

مؤسسات المجتمع المحيطة بالأفراد مثل الأسرة، المدرسة، المسجد، مؤسسات المجتمع المختلفة الإعلام. من هنا تمثل المدرسة ثاني أهم مؤسسة اجتماعية وتربوية في حياة الأفراد، فأصبحت الآن نموذج لبيئة تربوية يعمل بها المدرسون علي تأهيل المتعلم تربويًا وعلميًا، كما تشكل المدرسة نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة وهذه العلاقات تؤدي إلى مسالك يتخذها التفاعل الاجتماعي خلال تفاعل المعلم والطالب وما يمتلكه من اتجاهات أخلاقية وقيم مختلفة [8].

لذلك فالمدرسة اليوم مطالبة من خلال عملها كمؤسسة تربوية وتعليمية أن تهتم ليس بتعليم المعرفة والعلم، وإنما بإكساب القيم وتنمية الاتجاهات لدى المتعلمين بهدف تعديل سلوكهم، وإعدادهم كمواعين صالحين من هنا يجب على المدرسة أن تهدف إلى:

1- توفير كافة أنواع الخبرات المدرسية المختلفة من خلال الأنشطة المدرسية بأساليب تطبيقية وعملية ترتبط بحياة المتعلم وبيئته اليومية. 2- أن يكون المجتمع المدرسي مثال القدوة الحسنة من خلال تعزيز مفهوم العلاقات الإنسانية واحترام الذات للطالب والعاملين وتقدير الآخرين والعمل بروح الفريق والمشاركة الجماعية. 3- وضع برامج علاجية وتأهيلية تعمل علي توجيه المتعلم نحو التكيف مع السلوكيات السيئة والتعرف علي موجهاتها من خلال التمسك بقيم التربية الأخلاقية.

4- الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة القيم ولا يتم الاكتفاء بالوعظ والنصح والتلقين بل لابد من توفير المواقف الحية الواقعية التي يعيشها الطالب في المدرسة بهدف تعزيز القيم [9].

5- يهدف التعليم المدرسي إلى الاهتمام باتجاهات وميول ورغبات المتعلم داخل الفصل والمدرسة واستخدام أساليب التفكير والحوار الهادف في تعزيز القيم الإسلامية.

6- إدارة العلاقات الإنسانية والحوار والتفاهم واحترام الرأي الآخر، يجب أن تسود منظومة العمل المدرسي بهدف تعزيز جو يسوده الحب والاستقرار والأمن النفسي للطالب والمعلم وجميع العاملين.

7- القدوة الصالحة يجب أن تتمثل في المعلم المرابي الذي يهدف إلى تعليم المعرفة وتوجيه سلوك المتعلم نحو أسس المواطنة الصالحة.

8- تعزيز الثقة بالدور المدرسي من قبل الأسرة ومؤسسات المجتمع في تربية المتعلم.

وهنا حقيقة من الضروري التوقف عندها، وهي أن الكثير من الجهود الفكرية في المجالات التربوية وغيرها، لم تتجاوز مرحلة التآرجح والمراوحة بين الكلام عن القيم التربوية وعطائها الحضاري والتاريخي، مع العجز عن تطوير وسائلها ورؤيتها وأدائها المعاصرة، وبين القيم التربوية الغربية ومحاولة دفع الافتتان بها، سواء كانت هذه الجهود في مجال المقارنة وبيان التمييز في النظرية والإنتاج، أو كانت هذه الجهود في مجال المقاربة، ومحاولة التفتيش عن المواقع المشتركة، لعل ذلك يعطي القيم التربوية بعض الثقة عند (الأخر) أو عند تلامذته في الواقع التربوي [10].

وفي ضوء هذه الأهمية تصبح دراسة القيم ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية، التي ينبغي على التربية بمؤسساتها وطرائقها النظامية،

## سليمان الأحمد ومنال الحسن

وغير النظامية، السعي نحو مناقشتها وتدعيمها لدى الافراد والجماعات باعتبار التربية في تحليلها النهائي مجهوداً قيمياً مخططاً يستهدف تحليل القيم الاجتماعية وقرسها بعد نقدها في عملاتها من الناشئة والكبار معاً [11].

إن حاجة الفرد إلى مجموعة من القيم تعدل حاجة المجتمع إليها، ذلك أن تكامل الشخصية يعتمد على اتساق المنظومة القيمية، ومن ثم فإن فقدانها يعرض الفرد للحيرة والارتباط، وبصبيبه نوع من الاحباط وعدم الاستقرار ولذا وجب على المؤسسة التربوية في أي بلد كان، مساعدة الأفراد على فهم قيمهم، والتمسك بها عن رضا، وترجمتها إلى واقع معاش، لأن هذا يخلصهم من التخبط او العشوائية في العمل ويضفي على حياتهم الأمن والاستقرار [12].

ويمكن القول أن القيم تشكل المرجع أو المحك الذي يستند عليه الفرد في أحكامه ومواقفه واتجاهاته إزاء المواقف والقضايا التي تعرض عليه، ويطلب منه أن يتخذ مواقف وآراء منها، أو أن يطلق عليه أحكاماً قيمية في القبول أو الرفض أو الحس أو القبح، فهو عندما يقوم بذلك إنما يستند على ما تكون لديه من معلومات ومعارف، وعلوم وتجارب وعادات وتقاليد، وقيم وتربية وأخلاق سواء من التربية والحياة والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مر بها، خلال مسيرة حياته، التي تركت أثراً في تكوينه لقيمه، أو أصبحت جزءاً من شخصيته، التي تميزه عن غيره من الأشخاص أو الجماعات.

وتتشكل قيم الأفراد عبر عملية تدريجية من خلال عمليات المعايضة والتعامل مع الوالدين والمعلمين وجماعات الأقران، ووسائل الإعلام وتختلف مؤسسات النظم الاجتماعية، ولكن رغم اختصاص كل مؤسسة أو هيئة بوظائف معينة في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أن محصلتها جميعاً تتشارك في تحقيق بُعد التنشئة الاجتماعية للفرد [13].

فعندما ترتبط القيمة بصفة الشخصية تضفي مقامها على الشخص فتعرفه وترتفع به إلى التميز العام عن بقية الناس إلى العبقرية والبطولة، والتفوق والتمرد وغيرها من حالات كسر قيمة المؤلف والشائع والمتواضع عليه، بوصفها حدوداً قصوى في سلم التميز القيمي بين الذروة والسفح تتخرج مسارب القيمة وتدرجاتها التفاضلية بين الافراد (الموسوعة الفلسفية العربية).

وأشار خليفة [14] أن هناك دليلاً نستدل به على القيم حيث ردها إلى الفرد وأسلوب تفكيره أو الجماعة وتصرفاتها وفي كلتا الحالتين، فإن أسلوب التفكير لا تظهر قيمته إلا ضمن الجماعة ولذلك فإن: " القيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر فيه الأشخاص في ثقافة معينة وفي فترة زمنية معينة. كما انها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه في أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير [15].

ويعتبر العلماء مفهوم القيم من المحددات الرئيسة للسلوك الإنساني، وأحد أعمدة المجتمع التي تساهم بشكل واضح في صقل سلوك الفرد، وتوجيه تفكيره وأسلوب تفاعله مع الحياة [13]. مفهوم القيم:

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة رغم التطورات الكثيرة التي طرأت على هذا الميدان المعرفي، ويرجع ذلك إلى عدم وضوح

قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقوم منها موازياً يبرر بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه" [18].

وعرفها "على الطراح" بأنها: "معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والمدرسة كمؤسسة تربوية، ووسائل الاتصال الجمعي المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والصحافة، والكتاب، والمسجد والكنيسة... إلخ.. وهي تعد من أهم موجبات السلوك الفردي والجماعي، وتلعب وظيفة رئيسة في تنظيم العلاقات الاجتماعية سواءً بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد والنظام السائد، وتتميز منظومة القيم بالثبات النسبي" [19].

وهناك من ينظر للقيم على أنها تفضيلات: فيعرف شارلز موريس [20] القيم بأنها "السلوك التفضيلي"، ولذلك صمم "موريس" مقياساً يتكون من ثلاثة عشر أسلوباً لمعايشة الحياة، وعلى المفحوص أن يضع تقديراً لكل منها على أساس مقياس تقدير يتكون من سبع درجات تتراوح بين "أحب هذا الأسلوب للغاية إلى أمقته للغاية". ومن خلال تفضيل أسلوب من هذه الأساليب يمكن استنتاج ما يتمثله الفرد من قيم في حياته.

وهناك من يربط بين القيمة والاتجاه: حيث إن القيمة هي تنظيم للخبرة تنشأ في موقف تفضيلي، وتنمو وتتناسق حتى تصبح وحدةً معياريةً ثابتةً تقريباً في الضمير الاجتماعي للفرد، في حين أن الاتجاه هو تنظيم للخبرة من نوع خاص يلون سلوك الفرد [21].

والفرد لا يولد مزوداً بأي قيمةٍ نحو أي موضوعٍ خارجي وإنما يكتسب قيمه في سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة في بيئة يكون لها تأثير عليه فيتكون لديه بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيم [22]. ويؤكد ذلك موري [23] بقوله: إن القيم تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص والأشياء وتكون مرتبطة بالاتجاهات التي تكون بمثابة مؤشر رئيس لها، وهي تتحدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها، أو يتعرض لها في موقف معين.

يلاحظ من خلال السياق أن المفاهيم أنفة الذكر محدودة في إطار المكان والزمان والبيئة التي انبثقت عنها وترى في الأعمال التي يقوم بها الفرد هدفاً بحد ذاته. وعلاوةً على ذلك فإنها تغفل العلاقة بين الإنسان وخالقه، كما وأنها تعتبر معيار المنفعة أساساً في الحكم على القيمة.

وخلاصة القول: إن هذه المفاهيم تختلف إلى حد بعيدٍ مع الرؤية الإسلامية التي تنطلق من العقيدة الإسلامية التي تؤمن بأن معيار أي عمل يقوم به الإنسان محكوم برضا الله سبحانه وتعالى الذي قال: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (الأنعام، 162). وفي موقع آخر قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (الذاريات، 56).

وعلى ضوء ما سبق يُمكن القول: إن القيم مفهوم يُعبر عن مجموعة من المعايير والضوابط التي تتشكل لدى الفرد على ضوء إيمانه واستجاباته وتفاعله في المواقف المختلفة مع الآخرين، بحيث

المفهوم من ناحية وتعدد مجالات القيم من الناحية الأخرى، بالإضافة إلى اختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفلسفية لدى المفكرين والعلماء والفلاسفة.

القيم لغة: جاء في لسان العرب "والقيمة: واحدة القيم... والقيمة ثمن الشيء بالتقويم... وفي الحديث قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا، وهو من قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمتها (لسان العرب). ويقول الخليل بن أحمد الفراهيدي: "والقيمة الملة المستقيمة. وقوله (ذلك دين القيمة (أي المستقيمة). (الفراهيدي). وعرفها الفيروز آبادي قائلاً: "القيمة بالكسر واحدة القيم، وما له قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة واستقيمتها ثمنها، واستقام اعتدل، وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم، والقوام العدل". وجاء في المعجم الوسيط: "قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه... والقيم السيد... وقيم القوم الذي يقوم بشأنهم ويسوس أمرهم. وأمر قيم: مستقيم. وكتاب قيم: ذو قيمة" (المعجم الوسيط).

- القيم اصطلاحاً: إن استخدام مصطلح قيمة على نحو واسع في التخصصات والعلوم المختلفة، أدى إلى نوع من الغموض في تفسير معنى هذا المفهوم الذي اختلف في تحديده من مجال إلى آخر، حتى أنه ليس هناك من اجماع أو اتفاق على تعريف واحد للمصطلح ضمن التخصص الواحد. ولذلك ليس غريباً أن نجد تعدداً واختلافاً في النظرة إلى القيم وتفسيرها وفهمها. ومن أبرز التوجهات التي تناولت مفهوم القيمة ما يأتي:

هناك من ينظر للقيم كمعايير: يعرفها ضياء زاهر بأنها: "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة وبشروط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية، أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته" [11].

وهناك من ينظر للقيم من منظور فلسفي: فهناك المثاليون الذين ينظرون للقيم على أنها مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، مصدرها عالم المثل، وهناك الواقعيون والبراجماتيون والوجوديون الذين ينظرون للقيم على أنها تعتمد على خبرة الإنسان، وذكائه، وتجاربه الحياتية، ولذلك فهي نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان، والمواقف التي يتعرض لها، وتقاس أهمية القيم بمدى نفعها والتنمية التي تعود بها على الإنسان. أما الفلسفة الإسلامية فتوازن بين وجهات النظر السابقة، فتؤكد على وجود قيم مطلقة لا تتغير وهي التي ورد فيها نص صريح ووجود قيم نسبية متغيرة تتعلق بحياة الأفراد [11].

وهناك من ينظر للقيم على أنها اعتقاد: فالقيمة هي المعتقدات التي بمقتضاها يتوجه الإنسان إلى السلوك الذي يرغبه أو يفضلها كإسلام [16]، ويؤكد ذلك ليموس بقوله: إن القيم مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار ومعتقدات الأفراد كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص والتضحية [17].

وهناك من ينظر للقيم على أنها معايير: حيث عرفها "أبو العينين" بأنها: "معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من

## درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم

ينعكس ذلك على اتجاهاته ورغباته واهتماماته وسلوكه الظاهر والباطن لبلوغ أهدافه القريبة والبعيدة.

القيم التربوية: مجموعة من المعايير والأحكام التي يستند إليها أفراد المجتمع في تنظيم حياتهم وتوهمهم للحكم على الأقوال والأفعال والمواقف الاجتماعية للأفراد والجماعات المحيطة بهم [24].

وجاء تعريف القيم التربوية على لسان أحمد [25] نقلاً عن (Thomas & Page) بأنها معتقدات عما هو مرغوب فيه ومرغوب عنه وأنها انعكاس لثقافة المجتمع ويمكن أن تصبح لديه هدفاً. وعرفها الصالح [26]: أن القيم التربوية يقصد بها القيم المنبثقة عن الأهداف العامة للتربية، لأن هذه الأهداف تعتبر بحد ذاتها قيماً وطنية وقومية، وإنسانية واجتماعية... الخ التي استنبطت من الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال وتربية الناشئة وفقها.

ويشتق الباحث التعريف التالي للقيم: بأنها شاملة لجميع مجالات الحياة في اكتساب الفرد من البيئة التي يعيش فيها لمجموعة من مبادئ وأفكار يتذوقها، ويمارس في ضوءها سلوكه وتساعد على التكيف مع البيئة الاجتماعية التي هو أحد أفرادها، فهي ضوابط داخلية للسلوك تظهر في الفرد نفسه عن طريق التفاعل مع المجموعة التي يعيش فيها، والسلوك هو المعيار على وجود القيمة ولكن ضمن محتويات معرفية مختارة من قبل الأفراد بحيث تخلق حالة من التأثير على السلوك. وبالتالي وصول السلوك إلى درجة من الثبات تتكرر بصورة دائمة، فهي توجد في انفسنا وتنشأ عن حاجة أو سمو في النفس.

تصنيف القيم:

رغم تعدد المحاولات من جانب الباحثين لوضع تصنيف للقيم، إلا إنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، فلقد بدأت المحاولات في هذا الإطار منذ القدم حينما حدد أفلاطون الطبيعة والحق والفضيلة، ولهذا يعد تصنيف أفلاطون الثلاثي من أشهر وأقدم تصنيفات القيم من الناحية الفلسفية بيومي [27]، وهذا معناه أن عملية التصنيف تختلف باختلاف المعيار الذي تصنف على أساسه.

فترتيب القيم داخل السلم القيمي يتباين من فلسفة لأخرى ومن وقتٍ لآخر، وذلك لأن القيم في حقيقة الأمر تعكس الواقع الاجتماعي السائد، وعليه فإن فئات القيم الإنسانية تتنوع في البناء الواحد ويعزى السبب في ذلك إلى تباين الاهتمامات والمصالح الروحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكذلك إلى اختلاف تفضيلات الأفراد أنفسهم، وتباين أحكامهم التقديرية والواقعية لمظاهر النشاط الاجتماعي [28].

والقيم تتعدد وتختلف نتيجةً لاختلاف الفلسفات، إلا أن تعددها يطرح موازنة بعضها ببعض مفهوميين بينهما تشابه وتباين معاً، وهما مفهوم التسلسل والتصنيف، فالتسلسل يدل على ترتيب مواضع أو مفاهيم وإخضاع بعضها لبعض على نحو يؤلف سلسلة يكون كل حد فيها أعلى مما يسبقه وذلك حسب معيار ينضدها.

أما التصنيف فإنه يدل على توزيع عناصر بين فئات مختلفة (زمر أو طبقات) بحسب احتوائها، أو عدم احتوائها، على سمةٍ أو عدة سماتٍ ينظر إليها بوصفها كواشف. وقد يطلق لفظ التصنيف على حصيلة

## سليمان الأحمد ومنال الحسن

هذا التوزيع. ويبقى من الثابت أن كلاً من التسلسل والتصنيف، تنضيد وترتيب، ولكن أساس التسلسل أو معياره قد يكون - تصاعدياً أي من الأدنى نحو الأعلى - أو تنازلياً في المنحنى المعاكس. أما التصنيف فإنه ترتيبٌ بحسب كاشف هو الخاصة الطبيعية أو الاصطلاحية التي توزع الفئات بحسب اتسامها به أو عدم اتسامها [22].

ويرى الكثير من العلماء والباحثين الذين تعرضوا لدراسة القيم أنه من العسير تصنيفها تصنيفاً شاملاً يتم الاتفاق عليه من الجميع، إلا أن ذلك لم يمنعهم من المحاولة لتصنيف القيم في أبعاد مختلفة، كلٌ بحسب المنظور الذي ينظر به والفلسفة التي يؤمن بها والأيدولوجية التي يدعوا إليها، لذا ظهرت تصنيفاتٌ عديدةٌ للقيم من أهمها هي:

أولاً: على أساس بعد المحتوى:

هناك محاولات مختلفة لتقسيم القيم من حيث محتواها، إلا أن أبرزها كان التصنيف الذي قدمه " سيرانجر " في كتابه أنماط الرجال الذي قسم فيه القيم إلى ستة أنماط هي:

القيم النظرية:

ويعبر عنها في اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية [29].

القيم الاقتصادية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال. ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيم يمتازون بنظرة عملية تقوم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتهم، لذا فهم يكونون عادةً من رجال الأعمال والمال [6].

القيم الجمالية:

ويعبر عنها من خلال اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل، لذا فهو ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير على أساس التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي. وهذا لا يعني أن الذين يمتازون بهذه القيم أن يكونوا فنانين بالضرورة، بل إن بعضهم لا يستطيع الإبداع الفني وإنما يقتصر على تذوق النتاجات الفنية فحسب [6].

القيم الاجتماعية:

ويقصد بها اهتمام الفرد بالآخرين ويسعى إلى مساعدتهم وإبداء المعونة متى تطلب الأمر ذلك، لأنه يجد في ذلك متعةً وإشباعاً لرغباته، وهو ينظر إلى غيره من الناس على أنهم غايات، وليسوا وسائل لغاياتٍ أخرى، لذا فالذين يحملون هذه القيم يتصفون بالعطف والحنان والإيثار والتضحية [29].

القيم السياسية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، لذا فالأشخاص الذين يحملون هذه القيم يتصفون بحب السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص من خلال قيادتهم في نواحي الحياة المختلفة وتوجيههم والتحكم في مصائرهم، حتى وإن لم يكونوا من رجال

وهي القيم التي تنتشر في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة.

ويتوقف هذا الانتشار على مدى التجانس داخل المجتمع من حيث أحواله الاقتصادية والظروف المعيشية، لذا فإن هذه القيم تكثر في المجتمعات التي دأبت على إذابة الفوارق بين الطبقات.

القيم الخاصة:

وهي القيم المتعلقة بمناطق محدودة، أو بطبقة أو جماعة خاصة أو بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة مثل إخراج الزكاة في أواخر شهر رمضان والاحتفال بيوم عاشوراء في شهر محرم [6].

خامساً: على أساس بعد الوضوح

تنقسم القيم من حيث وضوحها على نوعين:

القيم الظاهرة الصريحة:

وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام، وقد تكون هذه القيم غير حقيقية لأن العبرة في القيم ليست بالكلام المنطوق بل بالعمل والسلوك الفعلي، إذ لا يكفي أن يقول شخص بلسانه، إنه وطني مثلاً، من دون أن يبادر إلى حمل السلاح والتزول إلى ساحة المعركة لإثبات ذلك. ولو أن مجاهداً قذف بنفسه إلى المعركة مضحياً بحياته في سبيل الذود عن وطنه، دون أن يعلن بأنه وطني، لحكمنا عليه دون شك بان القيمة الوطنية مفضلة عنده على كل شيء آخر.

القيم الضمنية:

وهي تلك القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منمطة لا بصفة عشوائية، ويرى "لابيير" أن القيم الضمنية هي في الغالب القيم الحقيقية، لأنها هي القيم التي يحملها الإنسان مندمجاً في سلوكه [6].

سادساً: على أساس بعد الدوام

تصنف القيم من حيث دوامها إلى نوعين:

القيم العابرة:

وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضة، وهي قيمٌ تتعلق بالحاضر ولا تتصل بالماضي، وأكثر من يحمل هذه القيم هم المراهقون والناس السطحيون.

القيم الدائمة:

وهي القيم التي تتصف بالديمومة والبقاء لمدد طويلة، والديمومة هنا نسبية ومن هذه القيم، القيم المتعلقة بالعرف والتقاليد، لذلك هذه القيم على العكس من القيم العابرة من حيث ارتباطها بالماضي واتصافها بالقداسة والإلزام لأنها تمس الدين والأخلاق كما تمس الحاجات الضرورية للناس [30].

وهناك تصنيف سبرنجر spranger الذي يعد من أشهر التصنيفات

في مجال القيم، حيث قام بتصنيفها طبقاً لعدة أبعاد، منها: بعد المحتوى الذي شمل القيم النظرية، والسياسية، والدينية، والاجتماعية، والجمالية، والاقتصادية، ثم بعد الشدة، وشمل القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية، ثم بعد المقصد، الذي شمل القيم الواسائية والقيم الغائية، ثم بعد العمومية، الذي شمل القيم العامة والقيم الخاصة، ثم بعد الوضوح، الذي شمل القيم الحركية،

القيم الدينية:

يتم حامل هذه القيم في معرفة ما وراء هذا العالم الظاهري، وأصل الإنسان ومصيره والطبيعة الإنسانية والوجود ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه. وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما، إلا أن هذا لا يعني أن الذين يمتازون بهذه القيم هم من النساك الزاهدين [6].

ثانياً: على أساس بعد المقصد:

تنقسم القيم من حيث المقصد إلى قسمين هما:

القيم الواسائية:

وهي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد، فالحرب في نظر الرجل العسكري ذات قيمةً وسائلية، لأنها وسيلةٌ تكسبه الترتي في المنصب والفخر والشرف بنجاحه وجهاده. القيم الغائية أو الهدفية:

ويقصد بها الأهداف والفضائل التي يضعها الأفراد والجماعات ويسعون إلى تحقيقها من خلال وسائل معينة مثل الصحة التي تعد غايةً في حد ذاتها كذلك حب البقاء، وقد تستخدم بعض القيم الواسائية لتحقيق قيمةً غائيةً كالعملية الجراحية قيمةً وسائليةً للمريض من أجل حفظ حياته أو إطالة بقائه [29].

ثالثاً: على أساس بعد الشدة:

تختلف القيم من حيث شدتها اختلافاً كبيراً، وتقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها، وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفها، ويمكن أن نميز ثلاثة مستويات لشدة القيم والزامها وهي:

القيم الملزمة:

وهي القيم التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالمباني التي تساعد على تحقيق الأنماط المرغوب فيها والتي تصطلح عليها الجماعة في تنظيم سلوك أفرادها من الناحية الاجتماعية والعقائدية والخلقية.

وتكون القيم الملزمة ذات قدسية ويرعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواءً عن طريق العرف وقوة الرأي العام، أو عن طريق القانون والعرف معاً، ومن ذلك مسؤولية الأب نحو أسرته والقيم التي ترتبط بتحديد حقوق الفرد ووقايتها من العدوان من الغير [6].

القيم التفضيلية:

وهي القيم التي لا يلزم المجتمع أفرادها على التمسك بها وإنما يشجعهم عليها، إذ ليس لها من القدسية والاتصال العميق بالمصلحة العامة للجماعة ما للقيم الأمانة.

وأمثلة ذلك قيم إكرام الضيف، ورعاية الجار، وزواج الأقارب، وغيرها من القيم التي لا يتطلب لمن يخالفها العقاب الصارم الحاسم الصريح.

القيم المثالية:

وهي القيم التي يجد الناس صعوبةً في تحقيقها بصورة كاملة، رغم أنها تؤثر بشكل قوي في توجيه سلوك الأفراد مثل القيم التي تؤكد المساواة التامة بين أفراد المجتمع [29].

رابعاً: على أساس العمومية:

يمكن تقسيم القيم من حيث شيوعها وانتشارها إلى قسمين هما:

## درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم

والقيم الضمنية، ثم بعد الدوام الذي شمل القيم الدائمة، والقيم المؤقتة [31].

وهناك تصنيف كاظم، الذي شمل عدة مجموعات قيمية مثل: مجموعة القيم الأخلاقية، ومجموعة القيم الذاتية، ومجموعة قيم الأمن، ومجموعة القيم الجسمانية، ومجموعة القيم الترويحية، ومجموعة القيم العملية، ومجموعة القيم المعرفية، ومجموعة القيم المتنوعة [31].

وهناك تصنيف ابو العينين والذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي والبعد الخلقي والبعد العقلي والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي [18].

### 2. مشكلة الدراسة

تعتبر القيم مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية، يؤمن بها ويتذوقها وتشكل في مجموعها نسقاً قيمياً يمارس الفرد سلوكه في ضوءها وتساعد على التكيف مع بيئته الاجتماعية [32].

وتأتي مشكلة الدراسة في تحديد القيم التربوية عند المعلمين لقلة الدراسات التي تناولت موضوع القيم في المجال التربوي، فقد جاءت هذه الدراسة التي تعنى بالتعرف على القيم التربوية في ممارسة التعليم والتي يلتزم بها المعلمون لما لهذه القيم أهمية في إرساء معالم شخصية المعلم التربوية والاجتماعية، وتحديد القيم المراد غرسها في نفوس المعلمين، وتمثلها في واقع حياتهم في ظل الصراع القائم بين العالمي والمحلي الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات.

وللقيم دور أساسي في توجيه المعلم، وفي قيامه بواجبه والسير عليها في عمله التربوي. وعليه أن يحرص على التعرف على القيم التربوية والالتزام بها في العملية التعليمية، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في الكشف عن أثر هذه القيم ومدى التزام المعلمين بها لتساعد القائمين على شؤون التربية والتعليم في ضبطها والعمل على تفعيلها وتنميتها وتوظيفها في العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

#### أ. أسئلة الدراسة

1. ما درجة التزام المعلمين القيم التربوية السائدة في ممارسة التعليم؟
2. ما أثر الجنس في درجة التزام المعلمين في ممارسة القيم التربوية؟
3. ما أثر سنوات الخبرة في درجة التزام المعلمين في ممارسة القيم التربوية؟
4. ما أثر المؤهل العلمي في درجة التزام المعلمين في ممارسة القيم التربوية؟

#### ب. افتراضات الدراسة

طرح الباحثان قبل إصدار الأحكام واتخاذ القرارات الافتراضات الآتية:

- إن عينة الدراسة التي اختارها الباحث من المعلمين عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً.

- إن درجة التزام المعلمين بهذه القيم في ممارسة التعليم تعكس مدى أهميتها من وجهة نظرهم.

- إن المعلمين قادرين على تقدير درجة التزامهم القيم التربوية في ممارسة التعليم.

## سليمان الأحمد ومنال الحسن

### ج. محددات الدراسة

- تتحدد الدراسة بموضوعها درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم.

- اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين والمعلمات في وزارة التربية والتعليم ممثلة بعينة من المعلمين والمعلمات في محافظة جرش.

- نتائج الدراسة خاصة بعينة المعلمين والمعلمات ومرتبطة بالأداة المستخدمة.

### د. التعريفات الإجرائية

القيم (Values) هي اعتقاد أو إيمان أو ميل الفرد نحو مجموعة من الأحكام المعبرة عن وجهة نظر الأفراد يمارس سلوكه في ضوءها.

القيم التربوية (Educational values) وهي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجّهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشء.

الالتزام (Commitment) وصول الفرد إلى درجة عالية من اليقين الذي لا مجال فيه للشك والاستمرار لتأكيد الالتزام.

التعليم (Teaching) هو التعليم الإلزامي وغير الإلزامي الذي يبدأ من الصف الأول الأساسي وينتهي في الصف الثاني الثانوي وهو محدد بمرحلة التعليم في المدرسة.

الممارسة (Practices) القيام بمهام محددة في التعليم وتحمل نتائج هذه المهام.

### 3. الدراسات السابقة

أجرى ابو العينين [18] دراسة موسعة حول القيم الإسلامية والتربية، وضح في أحد فصولها كيفية تكوين القيم وبين المراحل الست لتكوين القيم، وهي المراحل التي اقترحها بلوم وآخرون في كتاب تصنيف الأهداف التربوية، وهذه المراحل هي: جذب انتباه المتعلم نحو القيمة، وتقبل القيمة، وتفضيل القيمة، والالتزام، والتنظيم، والتميز. وبين في دراسته كذلك طريقة القرآن والسنة في تكوين وتنمية القيم وهي: لفت النظر إلى خلق الله، ويصحح القرآن علاقة الإنسان بما حوله، ومع نفسه ومن حوله من الناس وذلك بعد أن ضبط حركته بقيم معينة تجاه الخالق والأشياء. وأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء القيم في نفوس المسلمين وذلك من خلال إثارة الحواس لقبول المثيرات واستحسانها أو رفضه والقُدوة الحسنة لاستثارة الفطرة للاقتداء والتقليد والاندفاع لمحاكاة السلوك والتعليم المباشر وتقديم الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالقيم والتعود على اتيان القيمة وحمل النفس عليها والتطبيق والالتزام.

وفي دراسة للشيخ والخطيب [33] هدفت لتحديد دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثنة عند طلبتها وذلك باستخدام عينة من (594) طالبا وطالبة موزعين على فئتين متكافئتين إحصائياً من طلبة السنة الرابعة والأولى من حيث متغير التخصص الدراسي والجنس ومكان النشأة في الطفولة ومستوى تعليم الوالدين. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك فرقا دالاً بين متوسطي طلبة السنة الرابعة والأولى على سبعة اتجاهات فقط من إلى (19) اتجاهات المتضمنة في مقياس الحداثنة الذي بناه الباحثان وهي الزمن والوقت والمهارات الفنية، والقراءة، والعائلة، وحقوق المرأة، والمشاركة العامة، والمواطنة.

الطلاب يعتقدون أن جهودهم الفردية لها أكبر الأثر في مصائرهم، كما اشارت نتائج الدراسة إلى أن مصادر الرضا في حياة الطلاب تنبع من طبيعة المهنة والأسرة والانتماء. وقد أيد الطلاب عمل المرأة خارج المنزل، وبصورة خاصة قبل الزواج، وعارض أفراد عينة الدراسة تعدد الزوجات وأشارت هذه الدراسة إلى وجود فروقات ذات دلالة بين الجنسين في القيم تعزى إلى متغيرات الدراسة.

وقام خزعلي [38] بدراسة بعنوان: "القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن" هدفت الدراسة للكشف عن القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية، استخدم الباحث المنهج البنائي وحلقة البحث وتحليل المضمون للتوصل إلى قائمة القيم الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن جميع تكرارات القيم الإسلامية كانت أقل من المتوسط وكانت تكرارات مجال القيم الشخصية أكبر من المتوسط، في حين جاءت تكرارات القيم العقدية والتعبدية والاجتماعية أقل من المتوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين تكرارات القيم الإسلامية وتكرارات مجالات القيم الإسلامية، وتكرارات الاهتمام في وحدات المنهاج الوطني التفاعلي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوع القيم الإسلامية التي تقدم إلى أطفال الروضة والاهتمام بالقيم الإيمانية والتعبدية على وجه الخصوص.

وأجرى حمادنة والمغيض [39] دراسة بعنوان: "القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصف الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن". وهدفت التعرف إلى القيم الإسلامية التي تضمنتها كتب اللغة العربية المقررة في الصفين الأول والثاني في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون لتعيين القيم الإسلامية مستخدمين من العبارة والجملة وحدة في عملية التحليل، وكانت من أهم النتائج: أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتب لغتنا العربية بلغ (427) قيمة، حيث جاءت القيم في كتب الصف الثاني بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (251) قيمة، وجاءت في كتب الصف الأول في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (176) قيمة، وجاء بالمرتبة الأولى قيم المجال الأخلاقي بتكرار بلغ (225) مرة، أما قيم المجال التعبدي فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (83) مرة، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيم المجال الاجتماعي بتكرار بلغ (40) مرة، وجاءت في المرتبة الرابعة قيم المجال العقدي بتكرار بلغ (34) مرة، وجاءت قيم مجال المعاملات في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار بلغ (18) مرة، وأظهرت النتائج أن قيمة التعاون جاءت في بداية الترتيب التنازلي للقيم الإسلامية جميعها، ثم تلتها قيمة طلب العلم ثم قيمة رد السلام، وأوصت الدراسة بالاهتمام بقيم المجالات الإسلامية والتي لم تحظ بتكرارات كافية، والابتعاد عن العشوائية في تضمين القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية.

الدراسات الأجنبية

في دراسة اجراها سيلار [40] في كولمبوس واوهايو لمناقشة القيم المتشابهة والقيم المختلفة في المدارس الثانوية في بيئات مختلفة واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي واستخدم استبانة أعدت خصيصاً لأغراض الدراسة من (884) من الطلاب، قدم لهم قائمتين من القيم، تألفت كل واحدة منهما من (18) قيمة، قيم إحدى هاتين

والانتماء القومي، وتبين أيضاً أنه عند اعتبار أداء الطلبة في كل من التخصصات الدراسية الخمسة (الهندي، العلمي، العلوم، التجارة والاقتصاد، الآداب، الشريعة) على المقياس الكلي لاتجاهات الحدائة. إن متوسط السنة الرابعة زاد بدلالة على متوسط الأولى في 3 تخصصات (الهندي، العلوم، التجارة والاقتصاد).

وفي دراسة قام بها البطش وجبريل [34] هدفت إلى التعرف على التغيرات التي تحدث في القيم الغائية والوسيلية بحسب المراحل الثمانية لدى الأفراد في البيئة الأردنية. طبق الصورة الأردنية لمقياس روكاش للقيم على عينة من (800) فرد موزعين على 8 فئات عمرية بين (15- 50) سنة فما فوق تم اختيارهم من عمان الكبرى بالطريقة العشوائية الطبقية ثم تم استخراج متوسطات الرتب الغائية والوسيلية لكل قيمة تبعاً لمتغير العمر. اشارت النتائج إلى أن (26) قيمة غائية ووسيلية أظهرت تغيراً بحسب العمر كما بينت النتائج أن هذه القيم التي تغيرت بحسب العمر تسيروا وفق (14) نمطاً غائياً.

كما قام سمور ومساعدة [35] بدراسة هدفت إلى كشف علاقة القيم الإسلامية بالاضطراب النفسي بأبعاده الستة (القلق، المخاوف المرضية، الوسواس، الاضطرابات النفسجسمية، الاكتئاب، الهستيريا) ومعرفة اختلاف هذه العلاقة في ضوء متغيري الجنس ومكان الإقامة. طبقت أداة الدراسة على (290) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك وتوصلت إلى التأكيد على العلاقة بين توازن الفرد النفسي ونظامه القيمي الديني حيث وجد ارتباط سالب دال بين مستوى القيم الإسلامية والاضطراب النفسي والفروق التي تعزى للجنس دالة لصالح الإناث، ودالة لصالح المدينة مقارنة مع الريف.

أما دراسة البطش، وعبد الرحمن [36] فقد هدفت إلى التعرف على البناء القيمي لطلبة الجامعة الأردنية، طور الباحث مقياس روكاش لمسح القيم وطبقه على عينة عشوائية طبقية مكونة من (2000) طالب وطالبة في الجامعة الأردنية تبعا لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، والكلية (إنسانية، علمية)، والخلفية الاجتماعية (مدينة، ريف، بادية) أشارت النتائج إلى أن قيمة الدين والعمل لليوم الآخر احتلت الرتبة الأولى في هرم القيم الغائية واحتلت قيمة التضحية الرتبة الأولى في هرم القيم الوسيلية، ووجد أثر لمتغير الجنس على متوسط الرتب التي احتلتها (17) قيمة وسيلية و(11) غائية، كما وجد أثر لمتغير التخصص على متوسط الرتب التي احتلتها (16) قيمة وسيلية و(11) غائية، وكذلك وجد أثر لمتغير الخلفية الاجتماعية على متوسط الرتب التي احتلتها (12) قيمة وسيلية و(12) غائية.

وفي دراسة الأبييض [37] للتعرف على مواقف الشباب السوري وقيمهم وتباين هذه القيم بحسب الجنس، والانتماء الجغرافي والوسط الاجتماعي والاقتصادي، وتستخدم فيها المنهج الوصفي المسحي وذلك باستخدام مقياس جيلبي والبورت بعد إجراء بعض التعديلات في صياغة الاسئلة المتعلقة بالأراء، وإضافة اسئلة أخرى تضمنت أداة الدراسة (22) عنصراً انقسمت إلى قسمين، حيث هدف القسم الأول إلى جمع بيانات أساسية عن الطلبة وآبائهم، وهدف القسم الثاني إلى جمع معلومات وبيانات حول قيم الطلاب، وتوصلت الباحثة إلى أن الشباب الجامعي السوري يتمتع بنظرة متفائلة إلى المستقبل وأن



## درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم

القائمتين وسيلية. وقيم الأخرى غائبة، بحيث يحدد كل طالب منهم هاتين القائمتين حسب أهميتها في رأيه، حلت البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما يلي: لا توجد فروق بين الطلاب الذين يعيشون في بيئات متشابهة في تربيتهم للقيم، بينما ظهر فرق ذو دلالةٍ ترتب الذكور وترتيب الإناث لها.

وفي دراسة أجراها كل من تشانغاردو، وسوليفان [41] بعنوان مدى التطور المهني للمعلمين من خلال وصف ماهية القيم المنتجة من خلال أدائها واستخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك بتطوير مقياس روكاش لمسح القيم ومن ثم تطبيقه على أربعة أنماط مدرية من المعلمين. هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى التطور المهني للمعلمين من خلال وصف ماهية القيم التربوية المنتجة من خلال أدائهم. وقد تم اختيار أربعة أنماط مدرية من المعلمين في مدارس ابتدائية وثانوية ضمن مناطق مدنية وريفية، لما لهذين المعيارين من تأثير في أداء المعلمين المنتجة للأداء الوظيفي هي متغيرات تبعاً لمهنتهم التعليمية وأن المعلمين الذين يتدربون بعد العمل يطورون أنفسهم مما كان له الأثر الأكبر في تغيير أسلوب تعليمهم وبناء مهنتهم الأفضل.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض تلك الدراسات وغيرها تم التوصل إلى أن اهتمام الباحثين بموضوع القيم كان بالغاً وذلك من خلال دراسة وظائفها وكيفية تنميتها وما يتمتع به الطلبة من تلك القيم، وبناء أدوات لقياس القيم وغير ذلك، ومن الملاحظ أيضاً أن الدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية عديدة. ولكن الدراسات التي تناولت القيم التربوية والخاصة بالمعلمين قليلة في الوطن العربي، والدراسات التي تناولت القيم التربوية ومدى استخدام المعلمين لها غير موجودة، ومن هنا تبدو أهمية الدراسة الحالية.

### 4. الطريقة والإجراءات

#### أ. منهج الدراسة

اتباع الباحثان في إجراء دراستهما المنهج الوصفي الذي استخدم أسلوب الدراسات المسحية بخطواتها وإجراءاتها، لأنها تتناسب وطبيعة الدراسة.

#### ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة جرش من مختلف المستويات التعليمية، والذين يقدر عددهم حسب إحصاءات مديرية التربية والتعليم في المحافظة بما يقرب (2700) معلماً ومعلمة.

#### ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (600) معلماً ومعلمة من المجتمع الكلي في المحافظة ونسبة بلغت 20% بواقع 300 معلماً و300 معلمة وقد اختبرت العينة عشوائياً بعد الرجوع إلى سجلات مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش كما قام الباحثان بوصف عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات، وذلك بناءً على الاستبيانات المحللة والتي بلغ عددها (525) استبياناً والتي تمثل (87,5%) من العينة.

#### د. أداة الدراسة

قام الباحثان باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

## سليمان الأحمد ومنال الحسن

تكونت الاستبانة بشكلها النهائي من جزأين هما:

الجزء الأول: تضمن معلومات شخصية عن المعلمين شملت الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

الجزء الثاني: اشتمل على القيم التربوية وعددها (35) قيمة.

استخدم الباحثان ميزاناً خاصاً خماسياً للاستجابات المرتبطة

بعينة الدراسة وهو سلم (ليكرت الخماسي) وحدد سلم الاستجابة

للاستبانة من (5) درجات موزعة على النحو التالي:

- التزم بها بشكل كبير جداً ولها (5) درجات

- التزم بها بشكل كبير ولها (4) درجات

- التزم بها نوعاً ما ولها (3) درجات

- قليل الالتزام بها ولها درجتان

- لا التزم بها نهائياً ولها درجة واحدة

واعتمد الباحثان في تفسير نتائجهما اعتماد النسب المئوية التالية

لتقدير درجة الالتزام القيم التربوية في ممارسة التعليم لدى الدراسة:

من 80% فما فوق التزم بشكل كبير جداً

من 60% إلى أقل من 80% التزم بشكل كبير

من 50% إلى أقل من 60% التزم بها نوعاً ما

من 25% إلى أقل من 50% قليل الالتزام بها

أقل من 25% لا التزم بها نهائياً

• صيغت القيم التربوية بالاستبانة بصيغة إيجابية لأنها تعبر عن القيم التربوية ومدى الالتزام بها في ممارسة التعليم لدى المعلمين في الأردن.

• قام الباحثان بتطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على عينة الدراسة التي بلغ عددها (600) معلماً ومعلمة بواقع (300) معلماً و(300) معلمة وقام الباحثان بتوزيع الاستبانات بنفسهما مع شرح وتوضيح الهدف من الدراسة لأفراد العينة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة في الدراسة تم عرضها على مجموعة من

المحكمين بلغ عددهم (11) محكماً من المختصين وذوي الخبرة في التربية وكان الغرض من ذلك الحكم على مدى شمولية الاستبانة ومناسبتها لأبعاد القيم التربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها كما طلب منهم تحديد مدى انتماء القيم للبعد الذي تندرج تحته، ومدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية ومدى وضوح وتعريف القيم في الكشف عن مفهوماها. وبعد تفرغ إجابات المحكمين تم حذف بعض الفقرات غير الملائمة وغير المنتمية. وإجراء التعديلات الضرورية عليها.

ثبات الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحثان بحساب معاملات

لهذه الاستبانة بتطبيقها على عينة مكونة من (30) معلماً ومعلمة بواقع

(15) معلماً و(15) معلمة من خارج عينة الدراسة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني،

وتم حساب معامل الارتباط بين الاستجابة في التطبيق الأول والاستجابة في التطبيق الثاني حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين

الاستجابة في التطبيق الأول والاستجابة في التطبيق الثاني حيث بلغت

قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,85) للاستبانة وكذلك تم استخراج

معامل الثبات للاستبانة باستخدام (كرونباخ الفا) فبلغت قيمة الثبات

- على أساس الدرجة الكلية للاستبانة (0,92) وتعد هذه النسبة مقبولة  
 لغايات الدراسة. متغيرات الدراسة:  
 ثانياً: المتغير التابع: وهي الدرجة المعبرة عن مدى التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم.  
 5. النتائج  
 أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة التزام المعلمين القيم التربوية السائدة في ممارسة التعليم؟  
 وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، وتم إيجاد المتوسط الحسابي الكلي للقيم التربوية. وتم اعتماد معيار المتوسط الحسابي النظري للدراسة؛ والذي بلغ (3) درجات لعرض نتائج السؤال الأول وعلى النحو الآتي:
1. متغير الجنس وله مستويان (ذكر) (أنثى).
  2. متغير سنوات الخبرة وله ثلاث مستويات هي (1-5) (6-15) (من 16 فأكثر).
  3. متغير المؤهل العلمي وله ثلاث مستويات (دبلوم) (بكالوريوس) (ماجستير).

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدرجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم

الترتيب	رقم القيمة	القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	20	النظافة	4,670	0,569	93,40
2	16	العدل	4,623	0,663	92,46
3	17	التواضع	4,593	0,713	91,84
4	30	الامانة	4,583	0,616	91,66
5	15	الصدق	4,501	0,753	90,02
6	33	الوفاء	4,490	0,772	89,80
7	32	الصراحة	4,462	0,824	89,24
8	29	الاعتماد على النفس	4,411	0,713	88,22
9	24	النجاح	4,380	0,743	87,60
10	25	الاجتهاد	4,375	0,812	87,50
11	8	المعرفة	4,335	0,739	89,70
12	1	العمل	4,313	0,702	86,00
13	4	المواظبة	4,287	0,848	85,74
14	12	النظام	4,282	0,799	85,64
15	10	المسؤولية	4,273	0,807	85,46
16	5	الابتقان	4,245	0,926	84,90
17	27	حب التعلم	4,245	0,798	84,90
18	11	المقدرة والكفاءة	4,239	0,764	84,78
19	21	التسامح	4,203	0,970	84,06
20	7	الاحترام	4,203	0,970	84,06
21	28	الطاعة	4,155	0,789	83,01
22	22	الأمن الشخصي	4,152	0,889	83,04
23	26	النقد البناء	4,110	0,793	82,20
24	2	الطموح	4,090	0,756	81,80
25	9	الاستكشاف	4,023	0,936	80,46
26	23	التجديد	4,020	0,946	80,40
27	18	التقدمية المستقبلية	4,011	0,880	80,22
28	19	الايثار	4,000	0,769	80,00
29	35	الإصلاح والتغيير	3,986	0,859	79,72
30	31	المطالعة	3,975	0,958	79,72
31	14	العقلانية والمنطقية	3,958	0,980	70,04
32	13	الإستقلالية	3,952	0,980	78,08

درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم

سليمان الأحمد ومنال الحسن

78,08	0,925	3,904	الإنجاز	3	33
73,24	0,959	3,662	الإبتكار	34	34
69,92	1,121	3,496	الحياة العملية	6	35
		4,21			المتوسط الحسابي الكلي
		84,20			الأهمية النسبية الكلية

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

أن المتوسط الحسابي الكلي لأفراد عينة الدراسة من المعلمين على بُعد القيم التربوية قد بلغ (4,21) وكذلك أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لبعدها القيم التربوية الموجودة التي يلتزم بها المعلمين في ممارسة التعليم قد تراوحت ما بين (3,480 - 4,670) حيث كانت المتوسطات الحسابية كبيرة جداً على (28) قيمة من أصل (35) قيمة تربوية، تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (4,000 - 4,670) أما القيم التربوية التي كانت متوسطاتها الحسابية كبيرة فقد بلغت (7) قيم من أصل (35) قيمة، تراوحت ما بين (3,496 - 3,986).

وقد أظهرت النتائج أن القيمة رقم (20) والتي تنص على (النظافة) جاءت في المرتبة الأولى من بين القيم التربوية فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (4,670) وتلتها القيمة رقم (16) في المرتبة الثانية والتي تنص على (العدل) بمتوسط حسابي مقداره (4,620) وجاءت القيمة رقم (17) والتي تنص على (التواضع) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي

مقداره (4,950) وتلتها القيمة رقم (30) والتي تنص على (الأمانة) في المرتبة الرابعة حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (4,580). أما القيم التي حصلت على أقل المتوسطات الحسابية فقد جاءت القيمة رقم (34) والتي تنص على (الابتكار) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3,496) وتلتها القيمة رقم (6) التي تنص على (الحياة العملية) في المرتبة الأخيرة من بين القيم التربوية حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (3,496).

أما باقي القيم فقد جاءت متوسطاتها الحسابية ما بين (3,496 - 4,670) ويتضح من ذلك بأن جميع القيم التربوية جاءت متوسطاتها الحسابية أعلى من المتوسط الحسابي النظري للدراسة البالغ (3) درجات فهي تمثل درجة التزام كبيرو لدى المعلمين في ممارسة التعليم. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر الجنس في درجة التزام المعلمين في ممارسة التعليم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والجدول رقم (2) يبين هذه النتائج:

جدول 2

نتائج اختبار (ت) لمعرفة أثر متغير الجنس في درجة التزام القيم التربوية في ممارسة التعليم لدى أفراد عينة الدراسة

القيم	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التربوية	ذكور	265	4,195	0,404	0,41	0,69
	إناث	260	4,178	0,357		

يتضح من الجدول رقم (2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقيم التربوية تعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة (ت) = 0,41 وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (الفا = 0,05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المعلمين ومتوسط أداء المعلمات في ممارسات القيم التربوية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر سنوات الخبرة في درجة التزام المعلمين في ممارسة القيم التربوية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء تحليل التباين الأحادي ANOVA والجدول التالي يبين نتائج تحليل التباين لمتغير أثر الخبرة في درجة التزام القيم التربوية.

جدول 3

تليل التباين الأحادي (ANOVA) لإيجاد أثر متغير الخبرة في درجة التزام القيم التربوية

القيم	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التربوية	الخبرة	2	0,951	0,475	3,315	0,037
	الخطأ	352	50,482	0,143		
	الكلي	354	51,433			

ولمعرفة مصادر الفروق بين مستويات متغير الخبرة تم استخراج نتائج اختبار (SNK) للمقارنات البعدية والجدول رقم (4) يبين نتائج هذا الاختبار.

يتضح من الجدول رقم (3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الممارسات للقيم التربوية تعزى لمتغير الخبرة حيث كانت قيمة (ف) تساوي (3,315) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (ألفا < 0,05)

جدول 4

فئات الخبرة	من 0 - 5	من 6 - 15	من 16 فأكثر
من 0 - 5	-	0,10	0,02
	-	-	0,12
	-	-	-

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما أثر المؤهل العلمي في درجة التزام المعلمين في ممارسة القيم التربوية؟  
تم إجراء تحليل التباين الأحادي لمعرفة المؤهل العلمي في درجة التزام المعلمين في ممارسة القيم التربوية. ولمعرفة أثر المؤهل العلمي في درجة ممارسة القيم التربوية تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (5) يبين نتائج هذا التحليل.

وبعد تطبيق اختبار SNK (Student Newman Kulls) للاختبارات البعدية يتضح من الجدول رقم (4) بأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين فئتي الخبرة من (0 – 5 سنوات) ومتوسطها (4,24) وفئة الخبرة (من 6 – 15) ومتوسطها (4,15) كما تبين أن هناك فروقاً دالة بين فئة الخبرة (من 6 – 15) ومتوسطها (4,15) وفئة الخبرة (من 16 سنة فأكثر) ومتوسطها (4,27).

جدول 5

القيم التربوية	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل		2	0,422	0,211	1,459	0,234
الخطأ		352	51,010	0,145		
الكلي		354	51,433			

تركيبية مجتمع هذه الدراسة بالقياس إلى تركيبية مجتمعات الدراسات الأخرى.

وقد تكون هذه النتيجة طبيعية لأن أفراد عينة الدراسة يعاملون تحت نفس الظروف كوحدة واحدة بالإضافة إلى أن جميع القيم التربوية يجب أن يتمثلها جميع المعلمين والمعلمات للارتقاء بمستوياتهم وأدائهم في ممارسة التعليم والالتزام بها.

وأظهرت نتائج السؤال الثالث أنه يوجد أثر للخبرة في درجة التزام القيم التربوية حيث بلغت قيمة (ف) = (3,315) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (ألفا < 0,05). وقد يعود ذلك إلى أن كلما زادت خبرة المعلمين في التدريس زاد وعيهم بالقيم التربوية وتمثلوها بدرجة أكبر.

كما وأظهرت نتائج السؤال الرابع أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على ممارسات المعلمين والمعلمات للقيم التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف) = (1,495) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (ألفا = 0,05) وقد تعود هذه النتيجة إلى أن المعلمين باختلاف المؤهلات العلمية خلال مشوارهم التعليمي سواء في المعاهد أو الجامعات قد تبلورت لديهم الاتجاهات التي منها تنبثق القيم التي يؤمنون بها وجاءت نتائج هذه الدراسة لتتفق مع نتائج دراسة العمري وآخرين [4]، والتي أشارت إلى عدم وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي في أبعاد القيم ولكنها اختلفت مع دراسة الخلف [44]، والتي أشارت بنتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = 0,05)، يعزى للمستوى الدراسي في ضوء أهداف الدراسة وفي إطار المنهج العلمي المستخدم تبين أن جميع القيم التربوية والتي اشتمل عليها الاستبيان موجودة لدى أفراد عينة الدراسة وبدرجاتٍ عاليةٍ وعاليةٍ جداً.

#### 7. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات التالية التي يمكن أن تساهم في تطوير العملية التربوية:

- 1- التخطيط من قبل وزارة التربية والتعليم لعقد الندوات واللقاءات الدورية التي تركز على القيم التربوية لما لها من أهمية كبرى في تشكيل سلوكيات الأفراد.
- 2- إجراء مزيد من الدراسات حول القيم التربوية في الأردن وعلاقتها

يتضح من الجدول (5) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي عن درجة الالتزام في ممارسة المعلمين للقيم التربوية حيث كانت قيمة (ف) تساوي (1,459) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (ألفا=0,05).

#### 6. مناقشة النتائج

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن القيم التربوية ككل قد حصلت على متوسط حسابي إجمالي مقداره (4,21)، وأشارت النتائج إلى أن القيمة رقم (20) النظافة، قد حصلت على المرتبة الأولى على جميع قيم الاستبانة والبالغة (35) قيمة بمتوسط حسابي مقداره (4,670)، وحصلت نفس القيمة على المرتبة الأولى من بين القيم التربوية انظر جدول (1) فهي تمثل درجة التزام كبيرة جداً وتعتبر هذه النتيجة طبيعية لأن النظافة هي دليل كرامة الشخص ورفعة منزلته في نفوس من حوله.

في حين حصلت القيمة رقم (6) (الحياة العملية) على المرتبة الأخيرة على جميع قيم الاستبانة. وقد يعود ذلك إلى طغيان الروتين على العمل المدرسي، وعدم التفكير في نتائج الأعمال وأهدافها.

كما وأظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا=0,05) حيث كانت قيمة (ت) = (0,41) انظر جدول (2) حيث لا يوجد أثر للجنس لدى عينة الدراسة بالالتزام بالقيم في ممارسة التعليم وتبين من نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (4,195) وللإناث (4,178) فهي نسب متساوية تقريباً وقد يعود هذا إلى أفراد العينة للدراسة يعاملون تحت نفس الظروف ويجب أن يتمثل المعلمون هذه القيم للارتقاء بمستوياتهم. وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج البطش والطويل [36] والتي أشارت إلى وجود أثر لمتغير الجنس، وتعارضت كذلك مع دراسة عوض [42] والتي أشارت لأثر الجنس في تباين القيم.

في حين اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سيلار [40] والتي أشارت في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في ترتيبهم للقيم.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المخادمة [43] والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للقيم تعزى لمتغير الجنس. وقد يعزى هذا الاختلاف إلى

## درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم

بالإنجازات التربوية في المدارس.

3- إيجاد أنظمة تقييم ومساءلة لدرجة تمثل المعلمين للقيم التربوية المنشودة.

### المراجع

#### أ. المراجع العربية

- [1] الزبود، ماجد، (2006). الشباب والقيم في عالم المتغير، الأردن ن دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [2] طهطاوي، سيد، (1996)، " القيم التربوية في القصص القرآني"، مصر: دار الفكر العربي ط 1.
- [3] سعادة، جودت، وإبراهيم، عبدالله، (1997) المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- [4] العمري، خالد، جرادات، ضرار، نشواتي، عبد المجيد، (1985)، المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، أبحاث اليرموك، م أ ع 1.
- [5] حسين، محمود عطا، (1985)، العلاقة بين بعض القيم والتصلب في السلوك الاجتماعي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية.
- [6] ذياب، فوزية، (1980)، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، بيروت، دار النهضة العربية.
- [7] الحبيب، وجيه (2005) ندوة المدرسة الأمريكية بالكويت المناخ التعليمي المستند إلى القيم الأخلاقية.
- [8] النجيجي، محمد لبيب، (1978) الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- [9] الجلاد، ماجد زكي (2005) تعلم القيم وتعليمها، تصور نظر وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- [10] ابن مسعود، عبد المجيد، (1998)، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، سلسلة كتب الأمة ط 1، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- [11] زاهر، ضياء، (1996)، القيم في العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- [12] محمد، رعد كريم، (2011)، "تعلم القيم وتعليمها في الفكر التربوي الإسلامي"، مجلة الفتح، جامعة ديالى، العدد 47.
- [13] موسى، سليمان ذياب، وخوالده، عايد، (2007)، درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم، الأردن.
- [14] خليفه، عبد اللطيف، (1990)، ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، العدد 160، المجلس الوطني للثقافة، الكويت.
- [15] الباز، شهيد، (1989)، المرأة العربية ونظام القيم في الحقبة النفطية، مجلة المستقبل العربي، العدد 120.
- [16] كاظم، محمد إبراهيم، (1970)، "التطور القيمي وتنمية المجتمعات الريفية"، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 7، ع 3، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والمجانية، القاهرة.
- [17] أبو العينين، (1988)، على خليل مصطفى: القيم الإسلامية والتربية - دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلي، المدينة المنورة.

## سليمان الأحمد ومنال الحسن

[19] الطراح، على، (2001)، دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي، في القيم والتعليم، الكتاب السنوي الثالث، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، نوفمبر.

[21] قميحة، جابر، (1984)، المدخل إلى القيم الإسلامية، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1984.

[22] العواء، عادل، (1987)، قضايا القيم الأصول والمبادئ في وقائع المؤتمر الفكري التربوي الإسلامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس.

[24] الزبون، أحمد، (2010)، منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، م 2، ع 2.

[25] أحمد، لطفي بركات، (1982)، في الفكر التربوي الإسلامي، دار المريخ، الرياض.

[26] الصالح، عطية محمد بن أحمد، (1425هـ) تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

[27] بيومي، محمد أحمد، (1990)، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

[28] فرج، محمد سعيد، (1989)، البناء الاجتماعي والشخصي، الإسكندرية، دار المعرفة.

[29] بكر، عبد الجواد السيد، (1983)، فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي.

[30] مرعي، توفيق واحمد بلقيس، (1984)، الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

[31] إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون، (1962)، قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

[32] باهي، أسامة حسين، (2002)، "فلسفة القيم Axiology رؤية فلسفية في عالم متغير من منظور إسلامي"، مجلة تربية الأزهر، عدد 108.

[33] الشيخ والخطيب (1986)، دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحدائق عند طلبتها، مجلة العلوم الاجتماعية مجلد 14 العدد 4.

[34] البطش، محمد وليد، جبريل، موسى، (1992)، "التغيرات التي تحدث في القيم الغائبة والوسيلية بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد 7، عدد 2، الأردن.

[35] سمور، قاسم محمد، ومساعد، عبدالحميد أحمد (2000) العلاقة بين مستوى القيم الإسلامية والاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، مجلد مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، سنة 7 عدد 17.

- [44] الخلف، معين محمد طه (1996) القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن.
- ب. المراجع الأجنبية
- [17] Lemos. R. M. (1995): The nature of Value, Fl. University Press, Florida, M.S.A, P. 17.
- [20] Morris, C. Di (1956): "Varieties for human Value" University of Chicago Press, Chicago.
- [23] Murray, T, (1999): Teaching Values Through General Educaton, New Directions for Community Colleges., PP.41-50.
- [40] Cellar, B.L., 1978, A study of similarities and differences of.
- [41] Tsangaridou. (&), Sullivan, M., (1997), The Roie of Reflection in Shaping Physical Education Threshers, Education Values and Practices, Journal Of Thatching in Physical Education, V.7,N.1.
- [36] البطش، محمد وليد، الطويل، هاني عبد الرحمن، (1990). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، م7، أع3.
- [37] الأبيض، ملكه، (1984). الثقافة وقيم الشباب، وزارة الثقافة السورية، دمشق.
- [38] خزعلي، قاسم (2010) القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع20.
- [39] حمادنة، أديب ذياب، والمغيض، محمد (2011)، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- [42] عوض، عباس محمود (1985) القيادة والقيم، دراسة الفروق الجنسية باستخدام التحليل العاملي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية: مصر.
- [43] المخادمة، عبدالله علي (1998) القيم التربوية لدى المنتخبات الوطنية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

# THE EXTENT OF THE TEACHER'S COMMITMENT IN USING THE EDUCATIONAL VALUES IN TEACHING

**SULEIMAN D. A. AL – AHMAD**  
Assistant Prof

**SUBHI A. HASSAN**  
Assistant Prof  
University of Al – Zaytoonah

***ABSTRACT\_** The study aims at investigating the educational values available in teaching and the extent of the teachers' commitment in using them. It also aims at answering the following questions: To achieve the objectives of the study, the study society consists (2700) male and female teachers 'in Jerash govern ate. The researchers randomly selects (600) male and female teachers as the sample of the study that represents (20%) of the study society. The researchers develop a questionnaire consisting of (35) educational values. To check the reliability and validity, a panel of experts in the field of educational sciences is asked to judge it. The coefficient factor is calculated with average (86.0). The data are analyzed and means and standard deviation are also calculated for answering the first question. (ANOVA) and (t-test) are used for each variable. The result of the study reveals: first all educational values with high degree are available. The means range is (4.670 – 3.469) and it is higher than the theoretical statistical mean which is (3) degrees. Second there is no statistical differences in teachers' commitment to educational values due to gender at the level of ( $\alpha = 0.05$ ). Third there is an effect in the teachers' commitment to educational values due to experience with value F (3.315) which refers to statistical value at the level of ( $\alpha < 0.05$ ). Fourth: There are no statistical differences in the teachers' commitment to educational values due to experience at the level of ( $\alpha = 0.05$ ). Last there are no statistical differences in the teachers' commitment to educational values due to qualification at the level of ( $\alpha = 0.05$ ) , Accordingly, it is recommended to perform seminars and regular meeting, focusing on educational values which have great importance in forming individual behaviors. More related studies are essential to be conducted.*